يوسف زيغود ودوره في انتفاضة ٢٠ اب ١٩٥٥في الجزائر

المدرس الدكتور/هاني عبيد زباري
جامعة البصرة/ كلية الاداب/قسم التاريخ

الملخص: يعد يوسف زيغود من المجاهدين البارزين في الجزائر لكفاحه الكبير في سبيل تحرير الجزائر من السيطرة الاستعمارية الفرنسية اذ كان من القيادات الاولى التي لعبت دوراً كبير في التحضير للثورة الجزائرية عام ١٩٥٤ ، و قاد انتفاضة كبيرة في ٢٠ اب ١٩٥٥ في منطقة الشمال القسنطيني لفك الحصار عن منطقة الاوراس ، اذ كبد القوات الفرنسية خسائر كبيرة ، وعلى الرغم من ان الانتفاضة لم تحقق اهدافها المرجوة الا انها في نهاية المطاف كانت ضربة موجعه للفرنسيين ، حيث اعطت للثورة الجزائرية ديمومتها واتساع رقعتها في عموم البلاد ومن ثم الاستقلال من السيطرة الفرنسية عام ١٩٦٢ .

المقدمة : انجبت الساحة السياسية الجزائرية العديد من الشخصيات البارزة التي مارست دوراً كبيراً ومهماً في مقاومة المستعمر الفرنسي في الجزائر المعاصر. يتناول هذا البحث شخصية عربية جزائرية من منطقة سمندر شمال الجزائر ، وهي شخصية (يوسف زيغود) ودوره في مقاومة الاستعمار الفرنسي ، ولم يترك زيغود فرصة الا وكانت القضية الجزائرية حاضره امامه، فقد اتصلت به قيادة حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٠ لكي ينخرط في العمل السياسي من اجل استقلال الجزائر ثم قاد مظاهرات حاشدة ضد السلطات الفرنسية مطالباً بالاستقلال ، ورفض اندماج الجزائر بفرنسا ، فاودع السجن واطلق سراحه بعد مدة وبعد الحرب العالمية

الثانية انشأ زيغود منظمة خاصة عام ١٩٤٧ ذات توجه ثوري واستمر بنضاله ليقود انتفاضه في ٢٠ اب ١٩٥٥ والتي كان لها الاثر الكبير في التفاف المناضلين الجزائريين حوله ، وهذا مما ادى الى اصطدامهم بالاستعمار الفرنسي ودارت بينهما معارك طاحنه استمرت اسبوعاً انتهت باستشهاد يوسف زيغود و القضاء على انتفاضته عام ١٩٥٦ . وتم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث ، تضمن المبحث الاول نبذه عن نشأة يوسف زيغود وبواكير عمله السياسي فضلاً عن دوره في التحضير للثورة الجزائرية عام ١٩٥٤ . وتناول المبحث الثاني قيادته العسكرية لمنطقة الشمال القسنطيني ، اما المبحث الثالث فقد استعرضت فيه انطلاق الانتفاضة و العمليات التي قادها في الشمال القسنطيني وكفاحه الاخير ضد القوات الفرنسية حتى استشهاده بعد رحلة طويلة من النضال و الكفاح .

اولاً : نشأة يوسف زيغود وبواكير عمله السياسي ..

ولد يوسف زيغود في الثامن عشر من شباط ١٩٢١ بدوار الصوادق بسمندر قرب سكيكدة التي تقع شمال الجزائر ، وقد نشأ في احضان اسرة معروفه بتدينها و وطنيتها ، و تأثر في بداية حياته بالمفكر و المصلح الجزائري عبد الحميد بن باديس[١] فكان يستمع الى محاضراته وارشاداته الفكرية التي قادته الى التحاقه بالكتاتيب فحفظ القران الكريم وبعدها التحق بالمدرسة الفرنسية فأكمل دراسته الابتدائية ،الا ان ظروف عائلته و العراقيل الاستعمارية منعته من مواصلة الدراسة ،ورغم ذلك كون نفسه فكرياً بالإكثار من المطالعة في كتب التاريخ و السياسة و الفكر مما اكسبه قدره كبيرة على التفكير الصحيح و السليم ، كما مارس يوسف زيغود في فترة شبابه عدة حرف برع فيها بشكل لافت منها التجارة و الحدادة ، فأشتغل حداداً في بسمندر لمساعدة عائلته . [٢]

وعرف عن يوسف زيغود ايمانه عميق بالوطن و الدين ولما يتمتع به من اخلاق عالية اتصلت به القيادة المحلية لحزب الشعب الجزائري [٣] بسمندر في عام ١٩٤٠ لكي ينخرط في العمل السياسي من اجل استقلال الجزائر فتحمس لذلك

وأخذ يعمل على نشر الفكرة الوطنية في عقول ابناء منطقته حيث باشر بالعمل واخذ يوزع منشورات الحزب سراً ، فلعب دوراً كبيراً في انتشار الفكرة الوطنية في منطقته مما سمح له بقيادة مظاهرات ٨ ايار ١٩٤٥ .[٤] ففي الاول من شهر ايار ١٩٤٥ انطلقت عدة مظاهرات قادها حزب الشعب الجزائري وعدد من اعضاءه ومنهم يوسف زيغود الذي قاد تلك المظاهرة في منطقته في سمندر وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح رئيس حزب الشعب مصالي الحاج [٥]الذي كان منفياً بالكونغو ، وقد حمل المتظاهرون شعارات (اطلقوا سراح مصالي) و (لتسقط الامبريالية) وقاموا برفع العلم الوطني الجزائري وكانت نتيجة هذه الاحداث مقتل عدد كبير من الجزائريين، وقد قامت السلطات الفرنسية على اثر هذه الاحداث باعتقال يوسف زيغود ، اذ وجهت له تهمة المساس بالسيادة الفرنسية . [٦] وبموجب العفو الشامل الذي اصدرته السلطات الفرنسية عقب احداث ١٩٤٥ تم اطلاق سراحه في اذار ١٩٤٦ . [٧]

وعلى الرغم من المجازر التي ارتكبتها السلطات الفرنسية خلال مظاهرات أيار ١٩٤٥ الا ان ذلك لم يثن يوسف زيغود من مواصلة نشاطه السياسي داخل حزب الشعب الجزائري الذي تغيرت تسميته الى (حركة انتصار للحريات الديمقراطية).[٨] فضلا عن ذلك اثرت احداث ايار ١٩٤٥ على يوسف زيغود كثيراً مما دفعه الى التفكير بالانتقال الى العمل المسلح ، اذ كان من المتحمسين للعمل الثوري بعد الحرب العالمية الثانية ، لذا اسندت اليه مسؤولية قيادة المنظمة الخاصة (Organization Special) [٩] في سمندر عام ١٩٤٧ وشرع في اعداد وتدريب اعضائها من المقاتلين على السلاح وفنون القتال واقامة دورات تدريبية لصنع المتفجرات استعداداً لمواجهة قوات الاحتلال الفرنسية .[١٠]

وقد كان لاكتشاف السلطات الفرنسية للمنظمة السرية الاثر الكبير في التفاف الوطنيين حول العمل المسلح ، وهو الاسلوب الذي تبنته تلك المنظمة منذ عام ١٩٤٧ اذ ما لبثت هذه المنظمة ان تحولت الى عنوان جديد وهو (اللجنة الثورية

للوحدة والعمل) ، التي انبثقت عنها جبهة التحرير الوطني الجزائري [١١] ، وتبنت مسؤولية انطلاق ثورة الفاتح في تشرين الثاني ١٩٥٤ [١٢] ، فبدأت مرحلة جديدة في النضال ضد الاستعمار الفرنسي وايماناً منه بهذه المنطلقات واصل يوسف زيغود نضاله السياسي في اطار حزب حركة انتصار للحريات الديمقراطية فرشح في الانتخابات البلدية في ١٩٤٧ وفاز فيها واصبح مستشار بلدية سمندر . [١٣]

موقف يوسف زيغود من الثورة الجزائرية ١٩٥٤ ..

حينما اصبح يوسف زيغود رئيساً للمنظمة الخاصة في منطقة سمندر اخذت السلطات الفرنسية تراقب كل تحركاته ونشاطه داخل المنطقة ، حتى تمكنت من اكتشاف امره ، ففي عام ١٩٥٠ ، قامت القوات الفرنسية باعتقاله فأودع سجن عنابه الكبير مع مائة واثني عشر من اعضاء المنظمة ، ومباشرة بعد وصوله السجن اخذ يبحث عن وسيلة للفرار منه ، وبالفعل تمكن من النجاح في ذلك في الواحد و العشرين من نيسان من العام نفسه بفضل الخطة المحكمة التي نفذها بدقة مع بعض الثوار الجزائرين كعمار بن عودة وعبد الباقي بكوش وسليمان بركات ، و التحقوا جميعهم بعد ايام بجبال الاوراس وعقدوا اتصالات بأبن بو العيد [١٤] ، الذي تولى حمايتهم والعمل معهم حتى عام ١٩٥١ الى جانب الكثير من اعضاء المنظمة الخاصة .[١٥] وفي تلك الظروف عاد يوسف زيغود عام ١٩٥٢ مع بعض الثوار الى الشمال القسنطيني واخذ هناك يعمل متخفياً تحت اسم (سي احمد) لإعادة تنظيم المنظمة الخاصة .[١٦]

ونتيجة للأوضاع المتأزمة التي رافقت اعضاء حزب حركة انتصار للحريات الديمقراطية الذي فشل في لملمة اعضاء الحزب ، تشكل في بداية عام ١٩٥٤ جناح جديد لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية عرف بأسم الجبهة الثورية للوحدة و العمل ، وهو تنظيم عسكري كان يخطط للثورة ضد الوجود الفرنسي ، وبعد اجراء العديد من الترتيبات عقد يوسف زيغود واعضاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل [١٧] عدة اجتماعات ابتداءاً من شهر اذارعام ١٩٥٤ واتفقوا على تسمية المنظمة

السياسية باسم جبهة التحرير الوطني و تسمية المنظمة العسكرية بأسم جيش التحرير الوطني وتقرر توزيع المسؤوليات في داخل الجزائر وتقسيمها الى ستة مناطق عسكرية تمهيداً لإعلان الثورة . [١٨]وفي الاول من شهر تشرين الثاني ١٩٥٤ اندلعت الثورة الجزائرية بقيام الثوار بشن اكثر من ثلاثين هجوماً في مختلف انحاء الجزائر وقامت التشكيلات الثورية الاولى بالإغارة على عدد من النقاط الفرنسية وخاصة في ولايتي قسنطينية و الاواس [١٩] لما يتمتعان به من مخابئ جبلية لا تتمكن القوات الفرنسية من الوصول اليها [٢٠] ، وعلى أثر اعلان بيان الثورة الاول قاد يوسف زيغود مجموعة من الثوار و هاجم مركز للشرطة في منطقة السمندر ، على غرار ما قامت به مجموعات من المجاهدين في معظم انحاء الجزائر وبالخصوص الشمال القسطيني . [٢١]

يوسف زيغود وقيادته لمنطقة الشمال القسنطيني وبداية انتفاضة ٢٠ اب ١٩٥٥

حددت الجغرافيا الطبيعية لمنطقة الشمال القسنطيني مساراتها السياسية و العسكرية اذ تميزت بجبالها المرتفعة ومسالكها الصعبة وغاباتها الكثيفة فضلاً عن قربها للحدود التونسية الليبية وبالتالي سهولة تهريب الاسلحة اليها ، فكان ذلك عاملاً مساعداً لجيش التحرير الوطني و الثوار في ضرب العدو و سهولة الاختفاء و الانسحاب بعد ذلك . [٢٢] وانطلاقاً من هذه المقومات الجغرافية و السياسية العسكرية يمكن القول ان المنطقة المذكورة اضافت قوة للثورة ، وعلى هذا الاساس اسندت قيادة المنطقة الى ديدوش مراد [٢٣] ، مع بداية الثورة الجزائرية ، وقد كان يوسف زيغود مساعدة الاول نظراً لتاريخه النضالي وشعبيته الواسعة عند سكان المنطقة ، وقد عين على منطقة سكيكدة و وضعت تحت اشرافه خمسة واربعون مقاتلاً ورصد له مبلغاً من المال يقدر ١٥٠٠ فرنك فرنسي . [٢٤]

وفي ظل تلك الظروف ساهم يوسف زيغود في اول معركة ضد القوات الفرنسية في مطلع عام ١٩٥٥ وتحديداً في الثامن عشر من كانون الثاني في منطقة بو كركر القريبة من سمندر تحت قيادة مراد ديدوش مع مجموعة من المقاتلين ودام الاشتباك

خمس ساعات بين الطرفين تكبدت القوات الفرنسية خسائر كبيرة الا ان المعركة حسمت لصالح القوات الفرنسية وانتهت باستشهاد مراد ديدوش .[٢٥]

لم يتوقف يوسف زيغود عن مواصلة نشاطه الثوري اذ تولى قيادة منطقة الشمال القسنطيني بعد استشهاد ديدوش حيث اولى اهتماماً كبيراً في اعادة صفوف المجاهدين وبدأ يحثهم على ضرورة تكثيف العمليات العسكرية ضد الفرنسين ، الذين قاموا بنشر دعاية مفادها انتهاء امر الثورة بعد استشهاد ديدوش مراد وعلى أثر ذلك نصبت عدة كمائن للعدو منها عمليات ٨ ايار من العام نفسه تخليداً لمظاهرات ٨ ايار ١٩٤٥ ، حيث نفذت عدة هجمات على الثكنات الفرنسية تم فيها تدمير المنشآت التي كانت استخدمتها القوات الفرنسية كالطرق و الجسور وغيرها . [٢٦] ومن الجدير بالذكر بان العمليات المسلحة ضد القوات الفرنسية شهدت تلاحما شعبياً كبيرا حيث شارك فيها الفلاحين الى جانب الثوار. [٢٧].

وفي الوقت الذي اخذت العمليات تحقق اهدافها بدأت ردود الافعال من القوات الفرنسية فعمدت الى القتل العشوائي للسكان وتحطيم الممتلكات الخاصة ، غير ان ذلك لم يزد الثوار الا اصراراً على مواصلة العمل والمقاومة، فقد انتشرت روح المقاومة ضد القوات الفرنسية ففي الخامس من تموز عام ١٩٥٥ قام الثوار بتنفيذ هجمات علئ ثكنات عسكرية وتخريب المزارع التي يمتلكها المستوطنون الفرنسيون فاستولى الثوار على كميات من الاسلحة في حينها. [٢٨] ان الاحداث انفة الذكر تدل بشكل واضح على ان روح الثورة بدأت تنتشر في نفوس الجزائريين ضد القوات الفرنسية بشكل كبير ، لذا اخذ يوسف زيغود بالتفكير على توسعة العمليات المسلحة لتشمل مناطق واسعه من الجزائر كما عمد الى القيام بالتحضير و الاعداد لانتفاضة شاملة ، فكانت انتفاضة ٢٠ اب ١٩٥٥ بداية الانطلاق .

يوسف زيغود وقيادته انتفاضه ٢٠ اب ١٩٥٥

ادت ظروف الثورة الجزائرية خلال الاشهرالثمان الاولى من انطلاقها الى جملة من الاحداث التي اثرت بشكل واضح على سير الثورة و تقدمها ،منها الاعتقالات التي

شملت قيادات الثورة واستشهاد البعض الاخر مثل بن عبد الملك وباجي مختار و مراد ديدوش فضلاً عن ظهور الحركات المناوئة للثورة كحركة مصالي الحاج ذو الشخصية المؤثرة على الساحة الجزائرية مما كان له الاثر على رؤية المقاتلين بالالتحاق بالثورة . [٢٩] وقامت القوات الفرنسية بفرض الحصار على منطقة الاوراس وتشديد الخناق عليها ، لأنها تختلف عن بقية مناطق الجزائر لكونها ذات طبيعة جبلية ومعظم سكانها من القبائل المقاومين لأي جهة غازية مما جعلها ملجأ للثوار والمناوئين و الرافضين للسياسة الفرنسية ، كما تميزت تلك المنطقة بقوة التنظيم السري حيث احتضنت قيادة المنظمة السرية بقيادة مصطفى ابو العيد . [٣٠] وعلى هذا الاساس كانت السلطات الفرنسية تنظر الى منطقة الاوراس على انها الاكثر اضطرابا لذلك تقدمت على محاصرتها خوفاً من تمدد الثورة الى المناطق الاخرى لا سيما منطقة الشمال القسنطيني التي اصبحت محور انطلاق الانتفاضة فيما بعد وبناءاً على ذلك ركزت القوات الفرنسية ثقلها العسكري على منطقة الاوراس وفرض الحصار عليها وبالفعل تمت محاصرتها مما دفع بقائدها بشير شهباني الى طلب النجده من يوسف زيغود لأنه ادرك ان الثورة قد تنتهي اذا لم يتم المساعده من المناطق الاخرى لفك الحصار عن منطقه الاوراس [٣١] وفي ظل هذه المطالب و السعي الحثيث لفك الحصار عن منطقة الاوراس واستمرار الثورة دعى يوسف زيغود في اوائل شهر تموز ١٩٥٥ المسؤولين في منطقة الشمال القسنطيني لعقد اجتماع سري لتدارس خطة الهجوم وتنسيق العمل بين المقاتلين وتوجيههم ، وبالفعل جرى الاجتماع في منطقة بكدية داود التي تقع جنوب غرب سكيكدة لما تتمتع بها من وجود غابات كثيفة وبعدها عن انظار قوات الاحتلال الفرنسية مما يمنع الوصول اليها بسهولة . [٣٢]

وعلى هذا الاساس جرت اعمال الاجتماع في الثالث والعشرين من تموز واستمر حتى نهاية الشهر برئاسة يوسف زيغود ، ثم تبعه اجتماع موسع شمل الضباط و الجنود من جيش التحرير الوطني ، حيث جرى خلاله التأكيد على ضرورة دخول

اكبر عدد من المدن و القرى بالمنطقة في مخطط الهجمات من اجل الاسراع في تنفيذ مخطط الانتفاضة واعلان ساعة الصفر وحدد نهار السبت في العشرين من اب موعداً لانطلاق الانتفاضة في جميع انحاء المنطقة ، كما حددت مدة ثلاثة ايام للعمليات حيث يتم في اليوم الاول تنفيذ العمليات العسكرية على الاهداف المحددة في المدن المعنية ، على ان يكون اليوم الثاني و الثالث لنصب الكمائن لضرب القوات الفرنسية التي تأتي لنجدة ثكناتها المتواجدة في المنطقة نفسها . (٣٣)

والسؤال يطرح نفسه لماذا حدد تاريخ العشرين من تموز عام ١٩٥٥ وفي منتصف نهار السبت تحديداً موعد انطلاق الانتفاضة ؟! ان يوسف زيغود قد خطط وبشكل دقيق لاختيار هذا الموعد لأسباب منها انه يوم يصادف فيه رأس السنة الهجرية الجديدة والذكرى الثانية لخلع ملك المغرب محمد الخامس (٣٤)عن عرشة ونفيه الى مدغشقر ، فضلاً عن انه يوم عطله رسمية للجنود الفرنسيين ووقت استراحتهم وارتيادهم الاسواق مما يسهل تسلل جنود التحرير الوطني والالتحاق في صفوف الثوار وتنفيذ الهجمات . (٣٥)

ومن هذا المنطلق جرى التخطيط للقيام بالانتفاضة فقد اختار يوسف زيغود تسعة وثلاثون هدفاً في منطقة الشمال القسنطيني من سكيكده والغل شمالاً حتى عزابه و الميليه و قالمه جنوباً مروراً بقسطنطينية و الخروب وعين عبيد ، ويرجع سبب اختيار هذه الاماكن لاحتوائها على المنشآت العسكرية و الاقتصادية و المؤانى و السكك الحديدية وطرق و وسائل الاتصال ومراكز الشرطة ومقرات المستوطنين الفرنسيين ،(٣٦) ، كما تم توزيع المهام و المسؤوليات وتولى كل مسؤول قيادة المنطقة التي انيطت اليه، وبالفعل تمكنوا من انجاح المهمة في مناطقهم اعداداً و تنفيذاً حيث تولى اسماعيل زيغات وعمر بوالركايب ومحمد مهدي منطقة سكيكدة في حين اخذ عمار شهابي وفي الميلية اسندت الى الاخضر بن طوبال في حين تولى يوسف زيغود الاشراف على الهجمات على القسطنطينية وضواحيها . (٣٧)

وسعياً لتوسيع نطاق العملية بعث زيغود برسائل الى جنوب وغرب الجزائر يدعوهما

الى الالتحاق بالانتفاضة و القيام بعمليات عسكرية ضد القوات الفرنسية . [٣٨] وهنا لا بد من الاشارة ان فترة الاعداد للانتفاضة استمرت ثلاث شهور ركز خلالها يوسف زيغود على الشرق الجزائري وتحديداً الشمال القسنطيني لما يتمتع به من وعي سياسي وسرعة انتشاره روح العداء ضد المستعمر الفرنسي في المدن و القرى وحتى الارياف بين مختلف الفئات الاجتماعية علاوة على ذلك سهولة الحصول على الاسلحة مقارنة مع باقي المناطق الاخرى . [٣٩] اخذ نشاط يوسف زيغود يزداد شعبيه،تمثل بالتفات فئات واسعة من الشعب الجزائري حول الانتفاضة مما ادى الى انتشار روح الانتفاضة في الجبال و الارياف الى المدن و القرى لتكون اكثر شمولية مركزاً على اهداف عسكرية رداً على عمليات الابادة و القتل الجماعي و النفي الذي مارسته السلطات الفرنسية خصوصاً بعد اعلان قانون الطوارئ في ايارعام ١٩٥٥. [٤٠] وهنا يلاحظ ايمان يوسف زيغود بفكرة نقل حالة الرعب والقلق الى صفوف المستوطنين الفرنسيين في الجزائر واجهاض المناورات التي كانت تقوم بها الادارة الفرنسية ضد الثورة .[٤١]

ويظهر ان يوسف زيغود كان يشجع العنف الثوري وسيلة للخلاص من السلطات الفرنسية الفاسدة و الاستعمار ، وقد اشار الى ان الاستعمار الفرنسي لا يمكن التخلص منه الا بالانتفاضة الشاملة ورفض ان تتحول هذه المسألة الى تقاتل وتناحر بين المسلمين انفسهم بدلاً عن ان يتوجه العنف باتجاه المحتل واذنابه.

وفي منتصف نهار يوم السبت العشرين من اب اعلن زيغود ساعة الصفر من منطقة شمال القسنطيني وبدء العمليات العسكرية بقيادته في المناطق التي كان يشرف عليها مباشرة وهي التي نفذت الخطة بشكل دقيق على الشريط الممتد بين سكيكدة ، و القل ، قسنطينة ، وبالتحديد على مدينة سكيكدة وضواحيها ، مدينة الحروش ومدينة سيدي فرغش مدينة وادي الزناني ، و المدن الاخرى المحيطة بالشمال القسنطيني . [٤٢] اشترك يوسف زيغود مع غيره من المقاتلين في تنفيذ تلك الهجمات في المناطق المذكورة على الرغم من مطالبة الكثير من رفاقه بعدم

اشتراكه في هذه العمليات حفاظاً عليه كقائد غير، انه رفض ذلك بشدة ورد عليهم بقوله " ان القائد يجب ان يكون في الصفوف الاولى ويتحمل العبء الاكبر ويضحي اكثر واذا لم يكن كذلك فمستحيل نجاح اي عمل سواء في الحرب او البناء " . (٤٣) وذكرهم برسول الله " صل الله عليه واله عندما كان يحارب في مقدمة جيشة في مواجهة العدو وبصبره كما كان يحمل الحجارة على ظهره عند بناء مسجد المدينة ،ثم قال لهم كيف لا يقوم القادة بنفس الشيء فهل هم افضل من رسول الله (ص). (٤٤) وبهذه الروح بدا يوسف زيغود بالعمليات العسكرية من ناحية قسنطينة وقد تجمع حوله خمسمائة مقاتل في جبل الوحش ، على الرغم من صعوبة تنفيذ العمليات العسكرية بالشكل الدقيق نظراً لتوفرها على ثكنات عسكرية كثيرة الا ان اصرار المقاتلين وبتوجيه من زيغود تمكنوا من القيام بالهجوم في شارع كليمو نصو وبروسيميتي مما ادى الى مقتل مفتش شرطة ،وشن هجوم اخر على مركز شرطة ومقتل عدد من الفرنسيين فيها والاستيلاء على الذخيرة في تلك المراكز ، وفي الوقت نفسه وضع قنبلة وتفجيرها في عمارة يقطنها كونيل فرنسي مما ادى الى مقتله، وتفخيخ بعض الجسور لا سيما جسر القنطرة في المدينة نفسها . (٤٥)

يضاف الى ذلك فقد شهدت مختلف مدن الشمال القسنطيني وارياقه هجمات عسكرية نوعية ، حيث قام الثوار بناحية سمندر الى مهاجمة منازل المستوطنين الفرنسيين ، ومراكز الشرطة وبعض المنشآت الهامة التابعة للقوات الفرنسية ثم قطع اعمدة الهاتف و الكهرباء وتحطيم الجسور والسكك الحديدية . (٤٦) في حين شهدت ناحية الحروش و وادي الزناني وقالمة التي تولى الاشراف عليها يوسف علي تنفيذ عمليات ناجحة وتمكنوا من السيطرة على دار العدالة بناحية الحروش لمدة اربع ساعات . (٤٧) وازاء هذه العمليات التي حققها الثوار في مناطق عدة من الجزائر زاد حماسهم الذي دفعهم الى تنفيذ هجمات في سكيكده ، فقد شهدت هجمات نوعية كبيرة وسط هتافات المجاهدين (الله اكبر) رافعين الراية الجزائرية فاكتسحوا

الضيعات و المؤسسات الفرنسية واتجهوا الى وسط المدينة وسط حماس كبير من الاهالي للانتصارات التي حقوقها ضد العدو ، من تحطيم الطائرات الحربية المتواجدة بالمطار المدني وسيطرتهم على ثكنات عسكرية و مؤسسات تابعة للقوات الفرنسية وقتل العديد من الجنود ، ولاستيلاء على عدد كبير من الاسلحة الثقيلة . [٤٨] اما في ناحية القل فقد كان الهجوم شاملاً على جميع المؤسسات الحكومية التابعة للسطات الفرنسية ، حتى لجأت الاخيرة الى استخدام المدفعية لضرب المقاتلين المتواجدين في دار العدالة ، وساد الشمال القسنطيني طيلة الايام المتعاقبة تكثيف الاعمال العسكرية التي لم تشهدها المنطقة قبل الثورة استعملت القوات الفرنسية الاسلحة الثقيلة ، مما ادى الى سقوط العديد من القتلى من الطرفين ، الامر الذي دعا قيادة الانتفاضة الى تقييم نتائج الهجمات بأعداد مؤتمر محلي لذات الغرض . [٤٩] وبعد هذا الاستعراض الذي قدمته الانتفاضة الشعبية بقيادة يوسف زيغود وبعض قيادات المناطق من خلال تنفيذ العمليات العسكرية في مدن الشمال القسنطيني هنا لابد من الاشارة الى ردة الفعل الفرنسي تجاه تلك الانتفاضة . [٥٠] حيث ردت سلطات الاحتلال الفرنسي بهجمات وحشية وقوة مفرطة مع قتل عشوائي واتباع سياسة الارض المحروقة على نطاق واسع ، وفي هذا الاطار قامت بارتكاب مجازر قمعية كبيرة في كل المدن و القرى و المدن الجزائرية ، ومنها مجزرة ملعب سكيكده التي راح ضحيتها حوالي الف وخمسمائة مواطن ، كما تم اعدام خمسة الاف مواطن في نواحي سكيكده ، ولم تتوان في استخدام الطائرات الحربية في قمع الانتفاضة حيث عمدت الى قصف وحرق الاحياء السكنية ، [٥١] يضاف الى ذلك سعت الى سياسة الدمج الكامل للجزائريين في الدولة الفرنسية ،حيث صرح ادغار فور [٥٢] (Edgar Faure) رئيس مجلس الوزراء الفرنسي بهذا الخصوص قائلاً " ليس هناك من اختيار نسعى اليه ، وهناك اكثر من قرن و الجزائر تندمج في فرنسا ... ان هدفنا الان هو بلوغ الدمج الكامل للجزائر في فرنسا " [٥٤] علاوة على ذلك فقد عملت الادارة الفرنسية الى اذكاء الحركات

للمقاومة للثوار كحركة مصالي الحاج [٥٥] فضلاً عن ذلك قامت بأنشاء مليشيات خاصة من المستوطنين الاوربيين في الجزائر وتجهيزهم بالأسلحة .[٥٦]

وفي غضون ذلك عززت من قواتها العسكرية في مدن الشمال القسنطيني لاسيما في سكيكده وضواحيها وتوسيع عمليات التمشيط و الاعتقالات و القتل العشوائي دون محاكمة ، وبالرغم من كل الاجراءات التي اتبعتها السلطات الفرنسية انفة الذكر ، الا ان جيش التحرير الوطني واصل نشاطه بفتح معسكرات لتطوع المقاتلين ، حيث استقبلوا افواج من المتطوعين من الشباب للالتحاق بالانتفاضة في عدة مدن في الشمال القسنطيني . [٥٧] وهنا لابد من الاشارة انه بالرغم من ان الانتفاضة دامت اسبوعاً كاملاً استخدمت فيها القوات الفرنسية كافة الاساليب القمعية اتجاه الثوار و المدنيين العزل التي راح ضحيتها اكثر من ١٢٠٠ شهيد ، الا ان يوسف زيغود و مجموعة من المقاتلين واصلوا جهادهم ضد الاستعمار الفرنسي [٥٨].

ففي الثالث عشر من ايلول عام ١٩٥٦ خاض يوسف زيغود اخر معركة الحميري ضد القوات الفرنسية التي فقدت فيها عدد كبير من القتلى، وكسب المعركة لصالحه [٥٩]. وبعد خروج زيغود من المعركة المذكورة منتصراً لم تتركه السلطات الفرنسية ، فقد نصب له كميناً اثناء عودته من زيارة اهله في الثالث و العشرين من العام نفسه ، فوقع اشتباك في وادي بوكركر وعلى اثرها استشهد يوسف زيغود مع مجموعة من رفاقه . [٦٠] وعلى الرغم من فقدان يوسف زيغود الا ان جهوده اثمرت في استمرار روح الثورة ضد الاستعمار الفرنسي وهذا ماصرح به جاك ستوستال[٦١] (Jack Sostil) " بان هناك تاريخان يفرضان نفسيهما على الذهن وهما : الفاتح نوفمبر و العشرين من اب وهذا الاخير اكثر لان سلسلة الحوادث بعده قد تكاثرت واخذت بعداً اخر "[٦٢].

الخاتمة : خاض يوسف زيغود في العشرين من اب عام ١٩٥٥ انتفاضة كبيرة في الشمال القسنطيني في الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي ، اسهمت في قيادة الجماهير و التأثير فيها ، وتلقى المستعمر الفرنسي خلالها ضربات جريئة من قبل المجاهدين وذلك بفضل التخطط و التنفيذ المحكم لهذه العمليات ، ولم يكن ليوسف زيغود ان يقود الكفاح المسلح وقيادته للانتفاضة الجماهيرية لولا ايمانه بمشروعية اهدافه ، فقد تمكن من تحقيق جملة مكاسب للثورة الجزائرية من اهمها انه زرع الثقة للمجاهدين في نفوسهم واشعرهم بقدرتهم على مواصلة الثورة ، وذلك مكنهم من الوقوف بوجه التشريعات الحكومية الفرنسية التي كان الهدف منها اندماج الجزائر بفرنسا ، فضلاً عن ذلك ادت تلك العمليات العسكرية الى احداث تجانس بين قيادة الخارج وقوات الثورة في الداخل ، وفي الوقت نفسه كان لتلك الهجمات دوراً كبيراً في مراجعة الكثير من المسؤولين الفرنسيين لسياستهم في الجزائر ، فكان هذا واضحا مما صرح به جاك ستوتال بعد هذه الانتفاضة بأسابيع حيث ظهر من المقطع الاخير من التصريح حجم الاثر الذي تركته الانتفاضة في نفوس الساسة الفرنسيين ، وبرز ايضاً بعد النظر لقيادتها المتمثلة بيوسف زيغود وايمانه في انجاح الثورة الجزائرية .

الهوامش

١) هوعبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكي بن باديس، من اسرة بربرية مشهورة بالعلم، ولد ١٨٨٩بمدينة قسنطينية ،سافر الى تونس عام ١٩٠٨ لاكمال دراسته العاليه، بعد عودنه اشتهر بدروسه العلمية في مدينه قسنطينه ، التي لاتخلو من دروس الدين والاخلاق واللغة العربية، والتي استمر في القائها للمدة ١٩١٣-١٩٣١ الى حين تاسيس جمعية علماء المسلمين الجزائريين، فقد تولى رئاستها حتى وفاته ١٩٤٠، ينظر: Daniel Bates and Amal Rassam , Peoples and Cultures of the Middle East Englewood cliffs , Prentic – Hall . 1983) P .172؛علي مرحوم،حول الذكرى الاربعين لوفاة الامام عبد

الحميد بن باديس، مجلة الثقافة، السنة (١٠)، العدد(٥٦)، الجزائر، نيسان، ١٩٨٠، ص ص ١٣-٢٨.

٢) عبد الكريم بو الصفصاف واخرون ، معجم اعلام الجزائر في القرن التاسع عشر ولعشرين ، ج١ ، الجزائر ، ١٩٩٥ ، ص ١٤٣ – ١٤٧ .

٣) تأسس حزب الشعب الجزائري في شهر اذار ١٩٣٧ويعد امتداد لحزب نجم شمال افريقا وتم انتخاب مصالي الحاج رئيساً له الذي قرر نقل نشاطة الى الجزائر بعد عودة الاخير من فرنسا واصبح حزب الشعب منظمة سياسية قوية وحركة وطنية عرفت بقوة التنظيم والانتشار الواسع في كل المدن الجزائرية واصدر الحزب عدة صحف لنشر افكاره ومبادئه ومنها (الامه_الشعب) وكان الحزب ضد حركة الاندماج مع فرنسا ، ومن الجدير بالذكر ان مصالي الحاج عندما اندلعت الثورة المسلحة في ١ نوفمبر ١٩٥٤ ضد الاستعمار الفرنسي، كان موقفه معارضا للكفاح المسلح متمسكا بالعمل السياسي، وفي هذا الإطار أسس عام ١٩٥٤ حزب الحركة الوطنية الجزائرية الذي كان الحزب الوحيد الذي لم ينخرط في الثورة وحصلت مواجهات دامية بين هذا الحزب وحزب جبهة التحرير الوطني سواء بالجزائر أو بفرنسا. وقد وضع مصالي الحاج في تلك الفترة تحت الإقامة الجبرية بأنغولا :للمزيد من التفاصيل ينظر اسراب جبار خورشيد ، حركة الاستقلال في المغرب العربي ،(دراسة تاريخية مفارقة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠١ ، ص ٣٨ .

٤) اسماعيل سامعي ، انتفاضة ٨ مايس ١٩٤٥ : بقالمه ومناطقها ، الجزائر ، ٢٠٠٤ ، ص ٨١ ; ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية في الجزائر ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٢٤٠ .

٥) الحاج احمد مصالي الحاج : ولد في ٦ ايار عام ١٨٩٨ بتلمسان من عائلة فلاحية محافظة جند في الخدمة العسكرية ١٩١٨ ، ظهر كرجل سياسي مع ظهور نجم شمال افريقيا ١٩٢٦ ، وفي سنة ١٩٣١ اسس حزب الشعب الجزائري ، وتم حله من قبل القوات الفرنسية في العام نفسه في عام ١٩٤٦ ، اسس حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ثم اسس حزب اخر اطلق عليه الحركة الوطنية الجزائرية في عام ١٩٥٤ ، بقي تحت الاقامة الجبرية من عام ذ٩٥٩ ليعيش في المنفى الى غاية وفاته عام ١٩٧٤ ، ينظر : محمد عبد العزيز بوتفليقة ، مذكرات مصالي الحاج ١٨٩٨ – ١٩٣٨ ، ترجمة محمد المعراجي ، الجزائر ، ٢٠٠٧.

6) العربي الزبيدي ، تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠ – ١٩٨٩ ، ج٢ ، المعرفة للطباعة و النشر ، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٨ .

7) المصدر نفسه، ١٧٩

٨) نشأت حركة انتصار للحريات الديمقراطية بعد مجازر ٨ ايار ١٩٤٥ واطلاق سراح مصالي الحاج في تشرين الاول عام ١٩٤٦ ، وعقد حزب الشعب الجزائري اجتماعاً في كانون الاول من العام نفسه بالعاصمة الجزائرية بحث فيه اعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة انتصار للحريات الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب الجزائري كجناح سياسي سري ، للمزيد من التفاصيل ينظر : منال شرقي ، ازمة حركو انتصار للحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة محمد حفز ، ٢٠١٣ .

٩) المنظمة الخاصة : منظمة عسكرية سرية تأسست سنة ١٩٤٧ بعد الخلاف الذي دب في حزب انتصار للحريات الذي تزعمه مصالي الحاج عهد بقيادتها الى احمد بن بيلا ومحمد بوضياف وبن لوزدان وبن مهدي سودان بو جمعة وسرعان ما اندمج الشباب الثوري للحزب في هذه المنظمة التي اطلق عليها (لوس) اي خلاصة الجيش الثوري ، وكان الغرض من هذه المنظمة اعداد كادر لجيش الثورة واخذت المنظمة تنشر وتتسع لتمثل كل اقاليم الجزائر ، وقد قامت بتدريب اعضائها على السلاح و فنون القتال حيث كان اغلب اعضائها ضمن المجندين في جيوش الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية: ينظر محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام ١٨٣٠ حتى ثورة نوفمبر ١٩٥٤ ، ط١ ، دار البعث ، الجزائر ، ١٩٥٨ ، ص ٢١٨ – ٢٤٩ .

١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٥٠ .

١١) مائدة خضر علي السعدي ، احمد بن بلا ودوره السياسي و الاقتصادي من عام ١٩٦٥ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية ابن رشد ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٣ .

١٢) عبد الرحمن بن محمد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، ج٤ ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٣٨٦ .

١٣) العربي الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٧٩ .

١٤) مصطفى بو العيد : ولد عام ١٩١٧ في ولاية بانته ، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٥ ، وقام بتأسيس خلايا للمنظمة العسكرية السرية ترأس اجتماع الـ ٢٢ ، وتولى قيادة ولاية الاوراس اثناء الثورة ، وقد القي القبض عليه في ١٢ شباط ١٩٥٥ في طريقة للبحث عن السلاح بالحدود التونسية الليبية حكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام الا انه تمكن من الهروب ثم عاد الى قيادة ولايته في تشرين الثاني ١٩٥٥ ، استشهد في اذار ١٩٥٦ . ينظر : امال شاكر ، جامعة بانته ، الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩٢ .

١٥) محمد الطيب العلوي ، الشهيد زيغود يوسف المتواضع ، الجزائر ، ١٩٨٨ ، ص ٥٦ .

١٦) محمد الطيب العلوي ، المصدر السابق ، ٥٧ .

١٧) كان اهم اعضاء اللجنة احمد بن بيلا ، حسين ابن احمد ، محمد العربي بن مهدي ، محمد بو خباق ، مصطفى بو العيد ، رابح بيطاط ، مراد درويش ، محمد خضير ، كريم مليقاسم ، ينظر : سعد زغلول فؤاد ، عشت مع ثوار الجزائر ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ١٤٢ .

(١٨Alistair Horne , Asrage War of Peace ; Algeria 1954 – 1962 .New York,2006.p.78

(١٩Richard P. Stebbins and othars , the United states in word Affairs 1954 , New York 1956 , P. 360 .

(٢٠Martin windrow , the ALgerion war 1954 – 1962 , Great Britoin , 2005 , P. 7

٢١) موسى تواني ، هجوم ٢٠ ا و ت ١٩٥٥ التاريخي على الشمال القسنيطي،الجزائر ، ١٩٨٩ ، ص ١٥.

٢٢) امال شبلي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤ .

٢٣) مراد ديدوش :- ولد عام ١٩٢٧ بحي المرادية بالعاصمة الجزائرية انخرط في صفوف الكشافة الجزائرية ثم حزب الشعب الجزائري عام ١٩٤٣ ، ساهم في انتشار المنظمة الخاصة واصبح من قادتها ، فتولى الجناح المسلح لحرية انتصار الديمقراطية ، واسندت اليه قيادة منظمة الخال القسنطيني عام ١٩٥٤ ، استشهد في معركة غير متكافئة مع القوات الفرنسية في الثامن عشر من كانون الثاني عام ١٩٥٥ قرب مدينة سمندوره ، للمزيد ينظر : عبد الكريم بو الصفصاف ، المصدر السابق ، ص ١٣٠ .

٢٤) خليفة الجندي واخرون ، حوار حول الثورة ، ج١ ، المؤسس الوطنية للطباعة ، الجزائر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٧ .

25) Mohamed Teguia , Ialgerie en guerre 1954 – 1962 office aes publication uniresitaires Alger , 1988, P . 221 – 222 .

٢٦) خليفة الجنيدي واخرون ، حوار حول الثورة ، ج١ ، المؤسسة الوطنية للطباعة ، الجزائر ، ١٩٨٦ ، ص ٢٧٧ .

(٢٧) مصطفى طلاس وبسام العسلي، الثورة الجزائرية، ط٤،دار طلاس للدراسات والرجمة والنشر، دمشق،٢٠٠٣، ص ٨٩

٢٨) الطاهر جبلي ، الدافع العسكري للثورة الجزائرية في المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) ١٩٥٤ – ١٩٥٦ ، مجلة كان التاريخية ، العدد السابع و العشرين لسنة ٢٠١٥ ، الموقع الالكتروني : www.kanhistorigae.org

٢٩) موسى تواني ، المصدر السابق ، ص ٦٥ – ٦٦ .

٣٠) محمد العربي الزبيدي ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ، الجزائر ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٢ ، محمد الحسن الزغيري ، احداث ٢٠ اب بالشمال القسنطيني ، الجزائر ١٩٨٤ ، ص ٨٧ .

٣١) موسى تواني ، رابع عواد ، هجوم ٢٠ اب ١٩٥٥ ، الجزائر ، ١٩٩٢ ، ص ١٢ – ١٤ ، محمد العربي الزبيدي ، المصدر السابق ، ١٤٣ .

٣٢) موسى تواني ورابع عواد ، المصدر نفسه ، ص ١٦ .

٣٣) محمد الحسن الزغيري ، المصدر السابق ، ص ٨٩ .

(٣٤) محمدالخامس: ولد عام ١٩١١، تقلد العرش المغرب في ١٨ اب في ١٩٢٧، ساند الحركة الوطنية المغربية المطالبة بالاستقلال مما دفعه بالاصطدام بالسلطات الفرنسية التي نقلته الى مدغشقر، وفي ٣٠ اذار تم توقيع وثيقة استقلال التام، بعد تصاعد حدة المعارضة الوطنية، ثم ارغمت السلطات الفرنسية الى ارجاعه الى عرش في المغرب، توفي عام ١٩٦١. ينظر:عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٦، ص ٨١.

٣٥) صلاح العقاد ، الجزائر المعاصرة ، معهد الدراسات العالمية ، القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ٢٢٩ .

٣٦)احمد بن محمد بونوه، هجمات ٢٠ اوت ١٩٥٥،الجزائر، ٢٠١٣، ص ٥

٣٧) احسن يومالي ، استراتيجية الثورة الاجزائرية في مرحلتها الاولى ، ١٩٥٤ – ١٩٦٢ ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، (د . ت) ص ٢١٨ .

٣٨) علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي ، (من المناضل السياسي الى القائد العسكري ١٩٤٦ – ١٩٦٢ ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ١٩٩٩ ، ص ٨٠ .

٣٩) يوسف مخالد ، جذور الهجوم على الشمال القسنطيني يوم ٢٠ اب ١٩٥٥ ، دار الغرب للنشر ، الجزائر ، ص ١٦٩ .

٤٠) عمار بو موسى ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية ١٩٦٢ ، دار العرب ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص ٤١١ .

٤١) محمد الامين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر : دراسات و وثائق ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٤ .

٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٥ .

٤٣) رابح لونيس واخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠ – ١٩٨٩ ، ج٢ ،الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص ١٨١.

(٤٤Martin windrow . op.cit,p.

٤٥) احسن يومالي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٥ .

٤٦) الجيلاني واخرون، الابعاد الدولية لهجوم الشمال القسنطيني ٢٠ اب ١٩٥٥ ، جامعة الجيلاني ، لبنان ، (و .ت) ، ص ٨٦ .

ALisyair Horne , op.cit.p.80 . 47)

48) ELMou djahid , org ane central du frout de liberation National , TL , Imprime eny ougoslavie , Juin 1962 , par Beograd ski Grafieeki Zavod . p . 10

٤٩) امال شلي ، المصدر السابق ، ص ٣٧٨ .

٥٠) بو عزيز يحيى ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ط١ ، دار البعث ، الجزائر ، ١٩٨٠ ، ص ٣٧٢ ، موسى تواني ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

٥١) المصدر نفسه، ص ٦١

٥٢) ادغار فور : سياسي فرنسي ولد عام ١٨٨٩ ، وبعد الاحتلال الالماني لفرنسا في الحرب العالمية الثانية ، انضم الى شارل ديغول في الجزائر العاصمة ، وفي عام ١٩٤٦ اصبح عضواً في البرلمان ولعب دوراً هاماً في تشكيل الحلوفات الفرنسية قاد مجلس الوزراء عام ١٩٥٧ حتى نيسان ١٩٥٨، عارض في البداية الجمهورية الفرنسية الخامسة ، وصوت ضد الانتخابات الرئاسية عام ١٩٦٢ ، غير انه اصبح في نهاية المطاف ديغولي ، وخدم في وزارات عدة ينظر : Gino Raymond , Historical Dictionary of France , Historical Dictionaries of Europe , No . 64 , Plymouth , uk, 2008 , p.200 .

٥٣) عبد الناصر عمر ، رد الفعل الفرنسي حول احداث ٢٠ اب ١٩٥٥ ، الملتقى الدولي السادس ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ٣ .

٥٤) المصدر نفسه، ص ٤

٥٥) عبد الناصر عمر ، المصدر السابق ، ص ٧ ، اجسن بومالي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ – ٢٥٩ .

٥٦) عمار عموره ، مؤجز في تاريخ الجزائر ، دار ريحانة ، الجزائر ، ٢٠٠٢ ، ص ١٩٢ .

٥٧) بوشلاغم الزوير، زيغود يوسف في الذكرى الثلاثين لاستشهاده، مجلة اول نوفمبر، العدد(٧٨)، الجزائر، ١٩٨٦، ص ٣٦

٥٨) فارس العيدي ، دور الشهيد يوسف زيغود في التحضير لهجومان ٢٠ اب ١٩٥٥ وتنفيذها ، بحث منشور في مؤتمر الدولي السادس ، جامعة ٢٠ اب ١٩٥٥ ، سكيكده ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ١١٨ ، محمد الطيب العلوي ، المصدر السابق ، ص ٦٠ .

Harbi et Meynier, Le FLN documents et histoire 1954-1962, ed.59) .Casbah, p. 41

٦٠) بوشلاغم الزوير، المصدر السابق، ص٤٠

٦١) جاك سوستال: من أصول يهودية عين اثناء الثورة واليا عاما على الجزائر ١٩٥٥ و هو صاحب مشروع سوستيل ألإغرائي، نصب نفسه مدافعا عن " الجزائر فرنسي" و سياسة الإدماج، بعد وصول ديغول إلى الحكم كلف سوستال بوزارة الإعلام ثم الوزارة المنتدبة للصحراء . لكن حدثت القطيعة بينهما بداية من عام ١٩٦٠ حين أعلن ديغول قبوله بمبدأ تقرير المصير في الجزائر، فغادر سوستال الحكومة معلنا معارضته لديغول ، وربط صلته بمنظمة الجيش السري O.A.S .نفي إلى إيطاليا عام ١٩٦١ نظرا لدفاعه الشديد عن [الجزائر الفرنسية ، وارتبط اسمه في الجزائر بالمراكز الأدارية المتخصصة وكذلك بقانون الإطار.عينه ديغول سنة ١٩٥٨م بوزارة المنتدبة للصحراء، للمزيد من التفاصيل ينظر:

moudjahidine.dz/Histoire/Biographie/Biographie.htm / http://www.m-

Abstract :

The Joseph Zagod one of the leading mujahedeen in Algeria big for his struggle for the liberation of Algeria from Alasestmarih French control , as it was the first leaders who played a large role in the preparation of the Algerian revolution in 1954 and at the same time , the big uprising in the August 20 , 1955 in North Constantine region to decode blockade of

the Aures region , as French troops liver significant losses , despite the fact that the uprising did not achieve their desired objectives , but it ultimately was a painful blow for Finsen , which gave the Revolution sustainability and breadth of its turf in the whole country and independence from French control of the Algerian floors in 1962 .